ولم يسلك كل منهما قصدا آخر
ويبرز وجدا كامنا في الضماير
ولم يرهبا من غالب الطبع قاهر
ولم ينظرا عن مقلة ذات غابر • بها من قذى أغضت عليه عموض
ولم يقنطا من واصل يصطفيهما
فيظهر ما خبى من السر فيهما
ولم يسع في نهجيهما مقتفيهما
ولم يوجدا في الطرق يزهد فيهما • حريص على سف التراب حريص

تخميس قافية حرف الضاد من الطويل الأول

تيقن فإن الظن بالحق لا يقضي
ولا حكم إلا في اليقين بما يرضي
فأنا إذا اعتنيت بالقشف الأرضي
لنا زبدة تمتاز من درنا المحض • إذا خلصت في النار بالسبك والمحض
مصونة عرض من تعرض شاني
لها من حجاب الرمز أحفظ كالي

من

٨٨

فيا لك سحبا أسرعت حركاتها
بما حملت من ثقل ماء فراتها
وللبرق خفق طاد في جنباتها
كأن وميض البرق في أخرياتها • عروق تفوت اللمس من شدة النبض
بوارق فات الطرف خطفا مرورها
وجلى غياهيب الظلام منيرها
إذا ما بدا للناظرين ظهورها
تكاد سنا يستغرق الشمس نورها • وتختطف الأبصار من شدة الومض
فأعجب لغيث مر دراها تحدرا
بكلس ما قد كان رطبا من الثرى
بقطر بدا مثل مثل الحروف مسطرا
فيا لك من قطر تعوذ به الثرى • هباء كمنخول من الكلس مبيض
فإن كنت ممن أدرك البيت ذهنه
خطوت بربع يشبه الخلد صحنه
وأبصرت روضا لا يماثل حسنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)